ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Impact of Spatial Progress on Aspects of Deprivation in Kirkuk Governorate

Prof. Numan Hussein Attia /
Tikrit University / College of Education for Human Sciences
M.D. Raed Ahmad Yousef Al-Jubouri
/ General Directorate of Education in Kirkuk Governorate
M.D. Majed Abdullah Fadel /
General Directorate of Education of Kirkuk Governorate

* *Corresponding author: E-mail* :
Numan1955@tu.edu.iq

Keywords:
development
, spatial development
, deprivation,
poverty

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 20 Apr. 2021
Accepted 30 May 2021
Available online 30 Nov 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The spatial progress of cities is characterized by a constant development and a regulated usage of the natural resources of the city. Furthermore, the spatial progress is marked by a recognizable balance in the field of urban environment which is achieved through the development of its components and consequently their goals. The study, however, shows variable aspects in Kirkuk governorate in terms of population, economic, industrial, and agricultural activities, as well as the basic infrastructures such as housing projects, clear water, sewage, and roads. While these aspects are clearly supported in the center of the Kirkuk district, they fluctuate in both of the districts of Debs and Daquq, which are featured by the widespread manifestations of poverty and deprivation. The study reaches a set of suggestions and recommendations that contribute to restoring balance in projects and services that would develop the various urban centers of Kirkuk Governorate.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.11.2021.08

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

تأثير التنمية المكانية على مظاهر الحرمان في محافظة كركوك

ا.د. نعمان حسين عطية جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
م.د. رائد احمد يوسف الجبوري / المديرية العامة لتربية محافظة كركوك
م.د. ماجد عبدالله فاضل /المديرية العامة لتربية محافظة كركوك

الخلاصة:

تتميز التنمية المكانية للمدن بالاستمرارية دون انقطاع وتنظيم استخدام الموارد الطبيعية لمنطقة الدراسة، فضلاً عن تحقيق التوازن في البيئة الحضرية من خلال تنمية مكوناتها من أجل تحقيق الأهداف التنموية. ولقد بينت الدراسة بأن هناك تبايناً في محافظة كركوك من حيث التركز السكاني والأنشطة

الاقتصادية والصناعية والزراعية والبنى الارتكازية كمشاريع الإسكان والماء الصافي والمجاري والطرق، إذ نلاحظها تتركز في مركز قضاء كركوك بينما نلاحظ تتذبذب الاعداد السكانية في كل من قضاء الدبس وداقوق وانتشار مظاهر الفقر والحرمان فيها، وهذا ناتج من وجود خلل في سياسات التنمية المكانية والأقليمية للمشاريع التنموية وعدم توازنها، ومن ثم توصلت الدراسة إلى مجموعة المقترحات التي تسهم في إعادة التوازن في المشاريع والخدمات التي من شأنها تنمية وتطوير مختلف الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك .

المقدمة:

لا يمكن لأي عمل أن يكون ناجحاً ما لم تكن وراءه إدارة ناجحة لها القدرة على تجاوز كل المشكلات التي تعترض عملها سواء كانت هذه الإدارة على مستوى الفرد أم على مستوى المؤسسات الكبرى إذ تسعى أغلب دول العالم إلى تحقيق التنمية المكانية في مناطقها وأقاليمها بشكل يحقق الرفاهية لشعوبها وذلك من خلال البرامج والخطط من أجل الارتقاء بالعمل ومن ثم تطوير المشاريع التنموية التي تديرها سواء كانت مشاريع صناعية أو زراعية أو خدمية أو مشاريع صغيرة . فاذا كان التوزيع الجغرافي للمشاريع يراعي الاعداد السكانية ومتطلباتهم سواءً في المناطق الحضرية اوالمناطق الريفية بهدف إزالة الفوارق الحضارية وتطوير المناطق فهذا يخلق تنمية مكانية متوازنة، أما إذا حدثت فوارق إقليمية كبيرة بين المناطق بعد نشر الإستثمارات ومشاريع التنمية، فتحدث خللاً واضحاً فيها يؤدي إلى تركز التنمية في مناطق والحرمان في مناطق مما يسهم في تنمية مكانية غير متوازنة .

اولا: مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث بالآتي: هل هناك تباين مكاني في توزيع المشاريع التنموية والاستثمارية في محافظة كركوك؟ وهل أثر هذا التباين في مظاهر الحرمان كالفقر والبطالة والعجز السكني والدخل؟

ثانيا: فرضية البحث: هناك تباين مكاني في توزيع المشاريع التنموية والاستثمارية في محافظة كركوك مما أثر بشكل مباشر على مظاهر الحرمان نتيجة سياسات التنمية المكانية والاقليمية غير المخططة بشكل متوازن.

ثالثا: منهج البحث: تم الاعتماد على عدد من المناهج لتلائم مع مفردات البحث إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تحديد المتغيرات الخاصة بالمشاريع التنموية وتوزيعها، واستخدام الطرق الكمية من خلال تحليل معطيات نظم المعلومات الجغرافية لرسم خريطة للمشاريع التنموية.

رابعا: هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة أهم مقدرات المحافظة وإمكانياتها التنموية من خلال الموارد الطبيعية وطاقاتها بشرية، ومعرفة التوزيع المكاني للمشاريع التنموية ومن ثم رسم خريطة توضح مظاهر الحرمان في محافظة كركوك .

خامسا: حدود منطقة البحث:

تقع محافظة كركوك في الجانب الشمالي من العراق وعلى بعد حوالي ٢٥٥كم شمال العاصمة بغداد أما حدودها الإدارية فتحدها من الشمال محافظة أربيل ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة السليمانية ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين وتتكون المحافظة من أربعة أقضية وهي قضاء كركوك (المركز) ، و قضاء الحويجة ، وقضاء الدبس وقضاء داقوق, وتقع محافظة كركوك إحداثياً بين خطي طول (٢٢ً ٢١ً ٤٣ً) و (٨ً ٤٩ً ٤٤ً) شرق خط غرينتش GMT و دائرتي عرض (١٠ً ٤١ً ٣٤ً) و(٨ً ٥٣ً ٣٥ً) شمال خط الاستواء, خريطة (١), أما الحدود الزمانية فقد تم اعتماد البيانات الرسمية لسنة ٢٠٢٠م .

خريطة (١) موقع محافظة كركوك بالنسبة لخارطة العراق لعام ٢٠٢٠

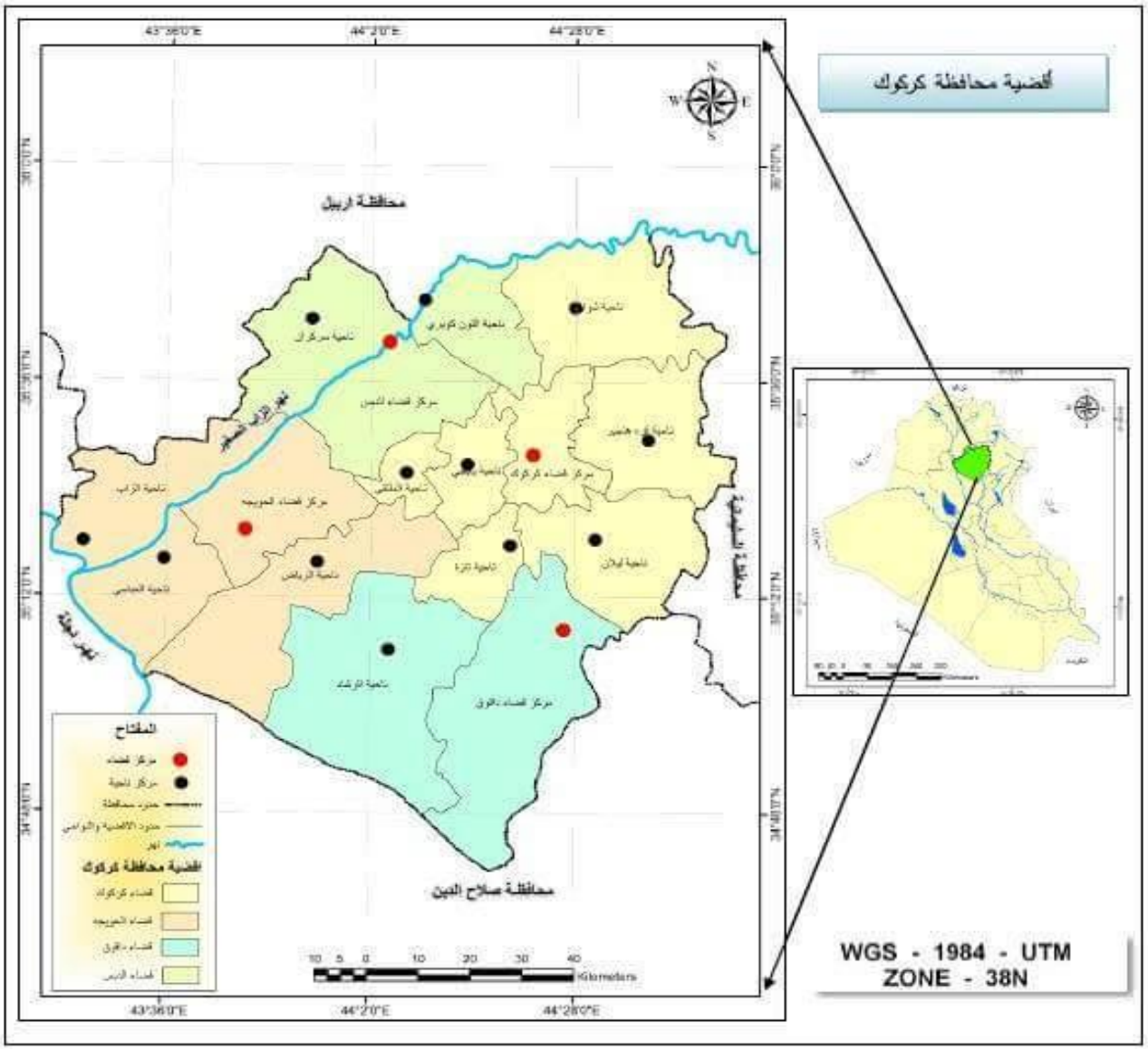

المصدر: اعتمادا على خريطة العراق الادارية وبمقياس رسم ١: ١٠٠٠٠٠٠

المبحث الاول: السطح والموارد الطبيعية والبشرية:

للمساحة والسكان أهمية بالغة الأثر في أي منطقة أو أقليم لأن هذا يسهم في تحقيق التنمية المكنية وذلك لأن المساحة تحتوي على الموارد الطبيعية والاقتصادية المتنوعة والتي يجب أن يتحقق الاستثمار الأمثل لتلك الموارد لأن أية تنمية يجب إنّ تتوفر فيها مقومات تتناسب مع طبيعة تلك التنمية وإمكانية الإنسان في استثمار أكبر قدر ممكن من الموارد, لا نها تمثل العنصر الأساس في توفير الغذاء للسكان وتحقيق الرفاهية, ويمكن أن نتطرق إلى كل من المساحة والموارد الطبيعية والبشرية في محافظة كركوك وهي الآتي:-

١ – السطح :

يتميز سطح محافظة كركوك بالتباين الواضح لاسيما أن المحافظة تقع بالكامل في منطقة الهضاب والتلال والسهول المتموجة من العراق إذ تبلغ مساحة محافظة كركوك(10190.7)كيلو متر مربع والتي تشغل نسبة (٢.٣%) من مساحة العراق التي تبلغ (435052)(*) كيلو متر مربع ومن خلال الجدول (١) إن قضاء كركوك يأتي بالمرتبة الأولى إذ بلغت مساحته (5826.9)كم٢، وبنسبة (57.18)لكونه يحتوي على (٧) وحدات ادارية وهي ناحية شوان وقرة هنجير وليلان وتازة والملتقى ويايجي ومركز كركوك، ثم يأتي قضاء الحويجة بالمرتبة الثاني وبمساحة (1585.6)كم ويحتوي على (٤) نواحي هي مركز قضاء الحويجة وناحية الرياض والعباسي والزاب، وبنسبة (15.56) ثم قضاء داقوق والدبس وبنسبة (14.48، 12.78%) لكل منهما على التوالي. اذ احتوى قضاء الدبس على (٣) وحدات ادارية هي مركز قضاء داقوق وناحية سركران وكوبري، بينما قضاء داقوق(٢) وحدة ادارية هي مركز القضاء وناحية الرشاد. خريطة (٢).

خريطة(٢) الوحدات الادارية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

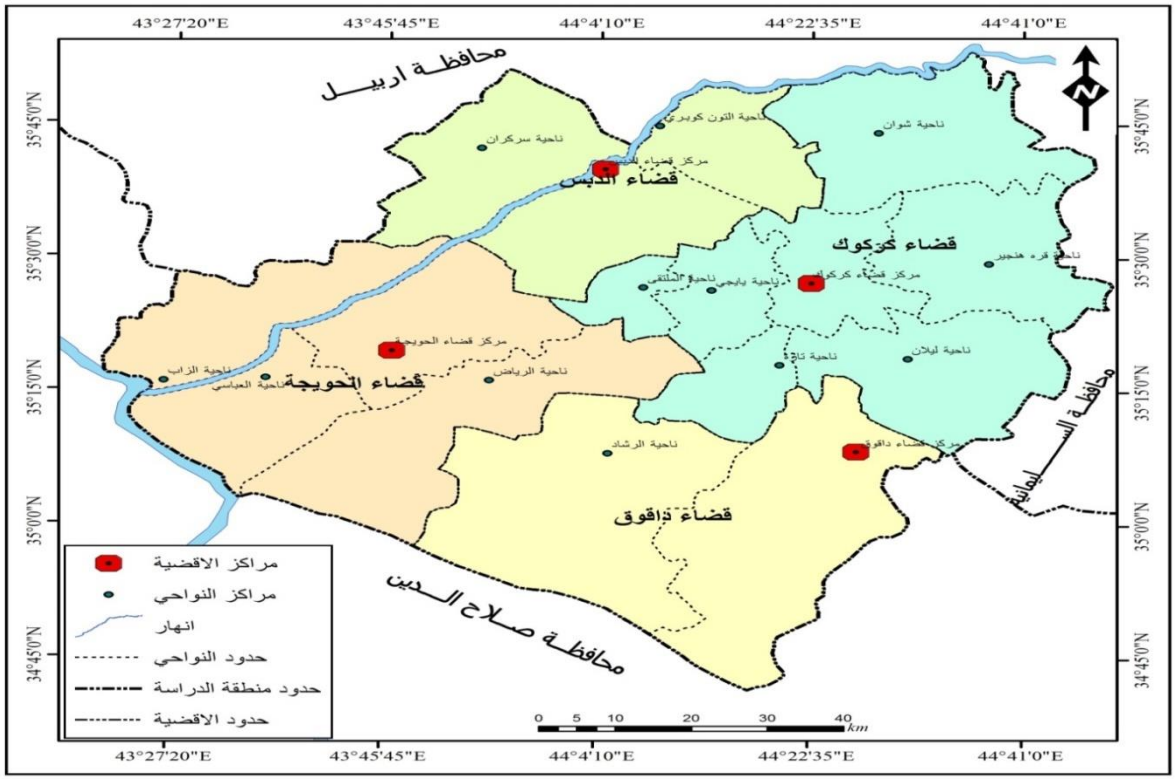

المصدر: اعتماد على المرئية الرادارية لمنطقة الدراسة وخريطة العراق الطبيعية, الهيئة العامة للمساحة, ٢٠٠٧.

(*) تم استخراج المساحة اعتمادا على برنامج Arc Gis v.10.3

٢- الموارد الطبيعية:

تعد العوامل الطبيعية إحدى المقومات الجغرافية التي تقوم عليها التنمية المكانية, لأن أية تنمية يجب إنّ تتوفر فيها مقومات تتناسب مع طبيعة تلك التنمية وإمكانية الإنسان في استثمار أكبر قدر ممكن من الموارد, لأ نها تمثل العنصر الأساس في توفير احتياجات السكان, دون حدوث خلل في توزيع تلك الموارد[١]. إذ تحتوي محافظة كركوك على ثروة طبيعية ومعدنية متنوعة مثل وجود العيون والينابيع التي تحتوي على أملاح الصوديوم ووجود نهر دجلة والزاب الصغير ومشروع ري كركوك والحويجة الذي يساهم في تطوير الزراعة وخلق مناطق سياحية طبيعية ممتازة مع وجود التربة الخصبة في سهل كركوك والحويجة وديبكة ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة، فضلا عن وجود النفط والغاز والصناعات الاستخراجية الأخرى والتي تكون كمادة أولية لصناعة الإسمنت والطابوق بالإضافة إلى الإسفلت الذي يعتمد على النفط وغيرها من الثروات التي تسهم في تطوير المحافظة من خلال التنمية المكانية المتوازنة التي تحقق من خلال التخطيط السليم لتكوين اقتصاد حضري منتج[٢].

٣- الموارد البشرية:

للخصائص السكانية أهمية كبيرة كونها تمثل الأداة التي يمكن أن تحدث عملية التغيير في مستوى الإدارة الحضرية للمدينة، لما يمثله السكان من أهمية كبيرة في استثمار الموارد الطبيعية، وبالتالي تحقيق اقتصاد قوي يسهل عملية تحويل التنمية المكانية سواء على المستوى الحكومي والقطاع الخاص حتى تمكن ادارة المحافظة من الوصول إلى واحد من أهم أهدافها هو الحد من ظاهرة الفقر، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك عن طريق توفير الكثير من فرص العمل والنهوض بالاقتصاد من خلال إقامة المشاريع الانتاجية[٣]. إذ تؤكد الدراسات أن الأماكن أو المستقرات البشرية لم تكن مجرد مكان للسكن بل أماكن للتطور والارتقاء ولمختلف الميادين[٤]. اذ يتبين لنا من خلال الجدول (١) أن عدد سكان محافظة كركوك بلغ(١٦٧٧٧٣٢)نسمة، من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٤٠٠٠٠١٨٥)نسمة، أي ما يعادل (٤.١٦%) من سكان البلد، وقد احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الأولى من بين اقضية المحافظة وبعدد سكان بلغ (١١٢٧٩٣٧)نسمة، وبنسبة بلغت (٦٧.٢٣%) وذلك لكونه مركز المحافظة وتتركز فيه المشاريع التنموية. أما قضاء الحويجة احتل بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد السكان فيه (٣٢٢٦٧٧)نسمة وبنسبة (١٩.٢٣%) بينما احتل قضاء الدبس وداقوق نسبة (٧.٢٨%)و(٦.٢٦%) لكل منهما على التوالي

جدول(١) عدد السكان والمساحة والنسبة المئوية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

الوحدات الادارية	السكان	%	المساحةكم^{٢}	%	الكثافة/ نسمة/ هكتار	الحضر	الريف
كركوك	1127937	67.23	5826.9	57.18	193.57	1040948	86989
الحويجة	322677	19.23	1585.6	15.56	203.50	89756	235921
الدبس	122125	7.28	1302.1	12.78	93.79	53096	69029
داقوق	104993	6.26	1476.1	14.48	71.13	24904	80089
المحافظة	1677732	٤٠١	10190.7	٢.3	164.63	1205704	472028
العراق	40000158		435052		91.94	28253246	11746912

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك ، ٢٠٢٠، (بيانات غير منشورة). ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

أما التوزيع البيئي فقد تركز نسبة (٨٦.٤%) من سكان الحضر في قضاء كركوك مقابل (١٣.٦%) في الأقضية الاخرى كما في الخريطة (٣)، أما الكثافة السكانية فقد بلغت أقصاها في مركز قضاء كركوك (١٩٣.٥٧)نسمة/ هكتار، وهذا يعزى إلى أن قضاء كركوك يمثل مركز المحافظة وتركز فيه المشاريع والخدمات مع صغر المساحة وزيادة عدد السكان، بينما أقل كثافة سكانية سجلت في قضاء داقوق (٧١.١٣)نسمة/ هكتار، وذلك بسبب قلة عدد السكان فيها كونها منطقة طاردة بسبب واقعها الجغرافي، وبلغت الكثافة في المحافظة (١٦٤.٦٣)نسمة/ هكتار .

خريطة(٣) النسبة المئوية للسكان الحضر والريف في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

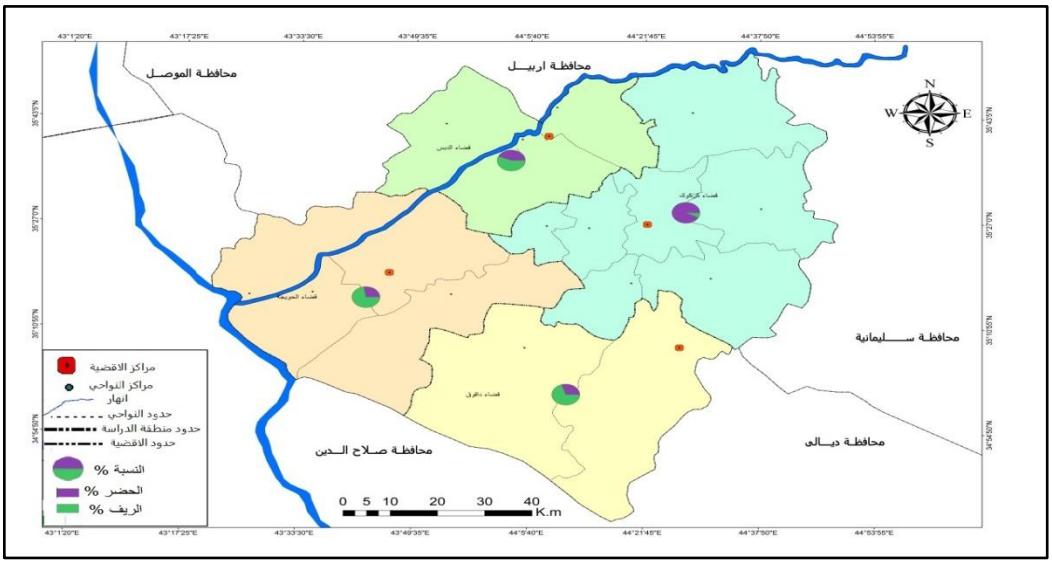

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

المبحث الثاني: التنمية المكانية للمشاريع في محافظة كركوك:

تعتبر المشاريع التنموية والخدمية والصناعية إحدى المؤشرات الأساسية لقياس مستوى التنمية المكانية والاقليمية والتطور الاقتصادي لأية منطقة او اقليم. ويعد العامل الاقتصادي الذي يكون التمويل الحكومي المركزي إحدى أهم عناصره ومتطلباته من اهم العوامل على الاطلاق إذ لا يمكن إقامة أي تنمية حضرية مالم يرصد لمشاريعها التمويل الكافي ، فالإدارة في محافظة كركوك تعتمد في تمويل مشاريعها على الحكومة المركزية والتي تخصص مبالغ من الاموال للإنفاق على المشاريع التنموية في المحافظة من التخصيصات المالية لمشاريع تنمية الاقاليم اذ خصصت (٣.٥%) والتي نفذت منها(٤٢.٩%)[٥]، والتي تركزت تلك المشاريع في مناطق معينة من المحافظة وتكون المشاريع كالاتي:

١- للمشاريع الصناعية:

إن أغلب الصناعات في محافظة كركوك هي صناعات صغيرة استهلاكية مثل الصناعات الغذائية والمنسوجات والملابس والانشائية والصناعات المعدنية المصنعة. إذ يوجد في المحافظة حوالي (٣٨٩٥) منشأة صناعية و(١٨٣٥١)عاملاً في قطاع الصناعات التحويلية، و يتسم نمط التوزيع الجغرافي للنشاط الصناعي في المحافظة بالتركز الشديد، فنجد تفاوتاً ملحوظاً في توزيعها على مستوى المراكز الحضرية . ومن الجدول(٢) والخريطة (٤) نلاحظ أن قضاء كركوك تتركز فيه أغلب المنشآت الصناعية وعدد العاملين بالنشاط الصناعي بالمحافظة ، فهو يستأثر بنحو(٧١,٥% ، ٧٥,٣% ، ٧٨,١%) من جملة منشآت الصناعات التحويلية.

جدول (٢) عدد المنشات الصناعية والعاملين والاجور ونسبتها في محافظة كركوك في لعام ٢٠٢٠

البيان / م	المنشآت الصناعية		العاملون بالصناعة		الأجور والمزايا	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء كركوك	٢٧٨٧	٧١,٥	١٣٨٢٠	٧٥,٣	٦,٦٥٨,١٦٠,٠٠٠	٧٨,١
قضاء الحويجة	٤٥١	١١,٦	١٥٢٠	٨,٣	٦١٧,٣٨٠,٠٠٠	٧,٢
قضاء الدبس	٣٠٣	٧,٨	١٧٨٣	٩,٧	٧٤٤,٧٢٠,٠٠٠	٨,٧
قضاء داقوق	٣٥٤	٩,١	١٢٢٨	٦,٧	٤٩٩,٦٥٠,٠٠٠	٥,٩
المجموع	٣٨٩٥	١٠٠	١٨٣٥١	١٠٠	٨,٥١٩,٩١٠,٠٠٠	١٠٠

الجدول من عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء كركوك، المجموعة الاحصائية السنوية، محافظة كركوك، ٢٠٢٠، ص ٣١٧، ٣٢٦ .

خريطة(٤) التوزيع النسبي للمنشاة الصناعية والعاملين والاجور في محافظة كركوك في لعام ٢٠٢٠

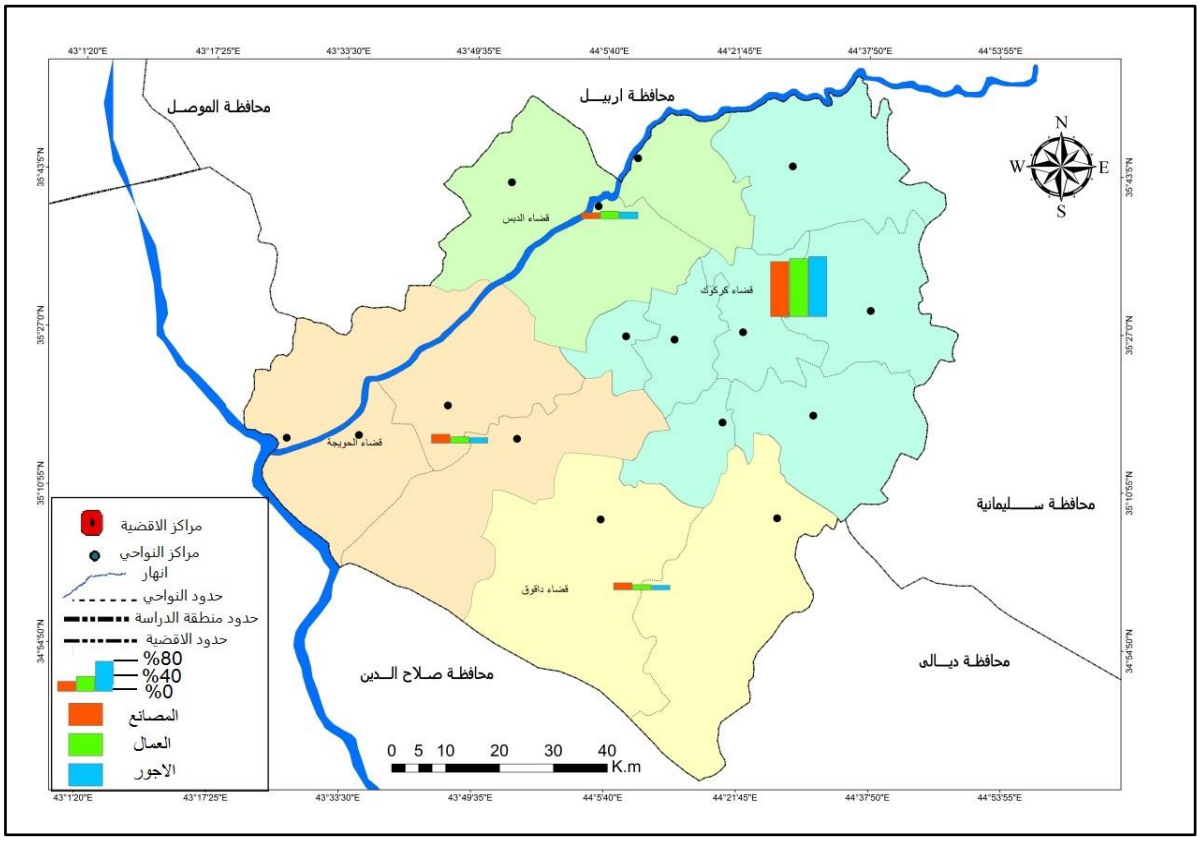

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

أما عدد العاملين بالنشاط الصناعي بالمحافظة وحجم الأجور والمزايا المقدمة للعاملين على الترتيب وهذا ناتج كون قضاء كركوك مركز المحافظة فضلا عن توفير الخدمات والتسهيلات وقرب المنشآت الصناعية من مناطق التركز السكاني . بينما قضاء الحويجة يحتل المركز الثاني من حيث استحواذه على منشآت الصناعات التحويلية إذ تبلغ نسبته من هذه الصناعة(١١,٦%) من جملة عدد المنشآت الصناعية ، إلا أنه يحتل المركز الثالث من حيث عدد العاملين بنسبة (٨,٣%) من جملة عدد العاملين في قطاع الصناعات التحويلية ، كما ويحتل المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٢%) من حيث الأجور والمزايا المقدمة للعاملين . كما أحتل قضاء الدبس المركز الرابع من حيث التوزيع الجغرافي لقطاعات الصناعات التحويلية ، إذ تبلغ نسبة استحواذه على (٧,٨%) من جملة الصناعات التحويلية في منطقة الدراسة ، بينما أحتل المرتبة الثانية بنسبة (٩,٧%) من حيث عدد العاملين في قطاعاتها الصناعية من جملة عدد العاملين في الصناعة .

ويأتي قضاء داقوق في المركز الثالث في ترتيب المناطق الصناعية من حيث نصيبه من الصناعات التحويلية في منطقة الدراسة ، فنجد أنه استأثر بـ(٩,١%) من جملة عدد المنشآت الصناعية ، في حين شغل المركز الرابع بنسبة (٦,٧%)من جملة عدد العاملين في قطاع الصناعات التحويلية ، والمركز الرابع من حيث الأجور والمزايا بنسبة (٥,٩%) من جملة الأجور والمزايا المقدمة للعاملين في منطقة الدراسة.

٢- التنمية المكانية للمشاريع الزراعية:

ترتبط التنمية الزراعية واتجاهاتها المكانية بالمقومات الجغرافية أي تفاعل العوامل الطبيعية والبشرية معاً، فالتربة لا يمكن ان تكون منتجة إلا إذا استغلها الإنسان وكذلك المياه بأنواعها المختلفة لا يستفاد منها لا عن طريق تنظيم طريقة استغلالها وهنا يأتي دور العامل البشري في تحديد وسائل الاستغلال، إذ جني المحصول لا يتم بصورة عشوائية وإنّما يحتاج إلى نظم وسائل زراعية متعددة[٦]. حيث بلغت الأراضي الصالحة للزراعة(٢٠٥١٤٣٥)دونم، بينما بلغت الاراضي المزروعة فعلا بحدود(٩٣٠٧٨٤)دونم من مجموع المساحة الكلية للمحافظة والبالغة(٣٣٦١٨٦٠)دونم أي ما نسبته (٢٧.٦%) أي هناك ما نسبته (٧٢.٤%)[٧]، من الأراضي هي غير مزروعة، أي هناك مساحات واسعة تفتقر الى الانشطة الزراعية ومحرومة من الزراعة وذلك بسبب طبيعتها إما لأنها اراضٍ ديمية أو بسبب قلة الدعم الحكومي مما جعل يتركونها أصحابها دون زراعة كما في الرشاد والرياض والزاب وداقوق وغيرها وهذا يولد خللا سكانيا وتنمويا على الخدمات، لذا يجب تطوير مستويات التنمية المكانية في المحافظة. ومن خلال الجدول(٣) الذي يبين المشاريع الزراعية في منطقة الدراسة اذ يتصدر قضاء كركوك مشاريع التنمية الزراعية اذ بلغت مساحة اشجار الفاكهة(٣١٧٠)دونماً، واحواض الاسماك(١٩٠)حوضاً بينما حقول الدواجن (٤٨)حقلاً اما عدد النحالين فقد بلغ (١٢٢) نحالاً في حين بلغ عدد المواشي (480812)رأساً من الماشية و(٢) ساحة لبيع المواشي، حيث تقع هذه المشاريع التنموية بالقرب من الطرق الرئيسة وذلك من أجل النقل والتسويق من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك أي بين مركز المحافظة والمناطق الاخرى .

جدول (٣)اعداد المشاريع الخدمية والانتاجية في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

الوحدات الادارية	المساحات المزروعة/كم٢	بساتين/ دونم	عدد احواض الاسماك	عدد حقول الدواجن	عدد النحالين	عدد المواشي	عدد ساحات بيع المواشي
كركوك	٦٤٣.٠٢	٣١٧٠	190	48	122	480812	2
الحويجة	٧٣٩.٠٤٧٥	٩١١	135	22	185	414140	1
الدبس	٥١١.٦٤٢٥	٨٩٢	37	9	84	134607	1
داقوق	٣٤٣.٤٥٢٥	400	602	12	56	216283	0
المحافظة	٢٢٣٧.١٦٢٥	٥٣٧٣	964	91	447	1245842	4

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط، (بيانات غير منشورة).

بينما جاء قضاءا الدبس وداقوق بالمرتبة الأخيرة إذ بلغ عدد البساتين (٨٩٢، ٤٠٠)دونماً على التوالي لكل منهما، و(٥٦)نحالاً ولا توجد ساحة لبيع المواشي مما يضطر أصحاب المواشي الذهاب الى مركز كركوك لبيع وشراء المواشي، أما قضاء الدبس فكانت المشاريع التنموية للأسماك لا تتجاوز (٣٧)حوض و(٩)حقول للدواجن و(١) ساحة لبيع المواشي، لذا يجب التركيز على تشجيع الاستثمار التنموي ضمن قطاع الزراعة وتطويرها وتنمية في كافة المناطق بالأساليب العلمية والتقنيات الحديثة.

٣- التنمية المكانية لمشاريع البنى الارتكازية: تعتبر مشاريع البنى الارتكازية الأساس الذي يعتمد عليه السكان إذ تتوزع مشاريع البنية التحتية والسكن في محافظة كركوك وبشكل عشوائي ومتباين يعكس حالة اللاتوازن في توزيع المشاريع ومن خلال الجدول (٤) والخريطة (٥) يتضح لنا حالة تلك المشاريع وهي الاتي:

أ-**الطرق:** يساهم النقل في تحقيق التكامل الاقتصادي والتكامل الاجتماعي في أي بلد وتحقيق التنمية عن طريق سهولة الوصول ومرونة الحركة وتقديم وتوفير خدمة النقل من الباب الى الباب وهذه الخصائص حققها النقل البري اكثر من غيرة كنقل الافراد والبضائع[٨] . حيث بلغت أطوال طرق النقل في المحافظة (٢٤٠٠)كم، إذ احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الأولى من طرق النقل اذ يتركز (٧٣٣)كم وبنسبة (٣٠.٥٤%) من مجموع اطوال الطرق في المحافظة تتفرع الى المحافظات الأخرى

وإلى الأقضية والنواحي مما ساهم في تنوع المشاريع التنموية في القضاء. بينما احتل قضاء داقوق المرتبة الاخيرة إذ بلغت اطوال الطرق(٤١٦)كم وبنسبة (١٧.٣٣%) وهذا يعود إلى صغر مساحة القضاء التي لا تتجاوز نسبتها(١٤.٤٨%) من مساحة المحافظة، ومرور الطريق الرئيسي من القضاء هو طريق كركوك – بغداد إلا أن القضاء يفتقر الى المشاريع التنموية إلا أن الطرق تخدم التجمعات السكانية والفلاحية في القضاء.

جدول(٤) اعداد المشاريع التنموية اطوال الطرق والوحدات السكنية والمشاريع والمجاري ونسبتها المئوية في

الوحدات الادارية	اطوال الطرق/ كم	النسبة %	عدد الوحدات السكنية	النسبة %	عدد المشاريع	النسبة %	المجاري(شبكة مياه الامطار)كم	النسبة %
كركوك	٧٣٣	30.54	٢١٦٩١٣	73.18	89	49.2	210	76.20
الحويجة	٦٦٦	27.75	46763	15.78	61	33.7	42.2	15.31
الدبس	٥٨٥	24.38	17966	6.06	13	7.2	18.3	6.64
داقوق	٤١٦	17.33	14787	4.99	18	9.9	5.1	1.85
المحافظة	٢٤٠٠	%100	296429	100%	181	100 %	275.6	%100

محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

المصدر: عمل الباحث اعتمادا على: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك ، ٢٠٢٠، جداول ١٦، ٣٨، ٨٢، ١٣٦، (بيانات غير منشورة) .

خريطة(٥) التوزيع النسبي للمشاريع التنموية في محافظة كركوك في لعام ٢٠٢٠

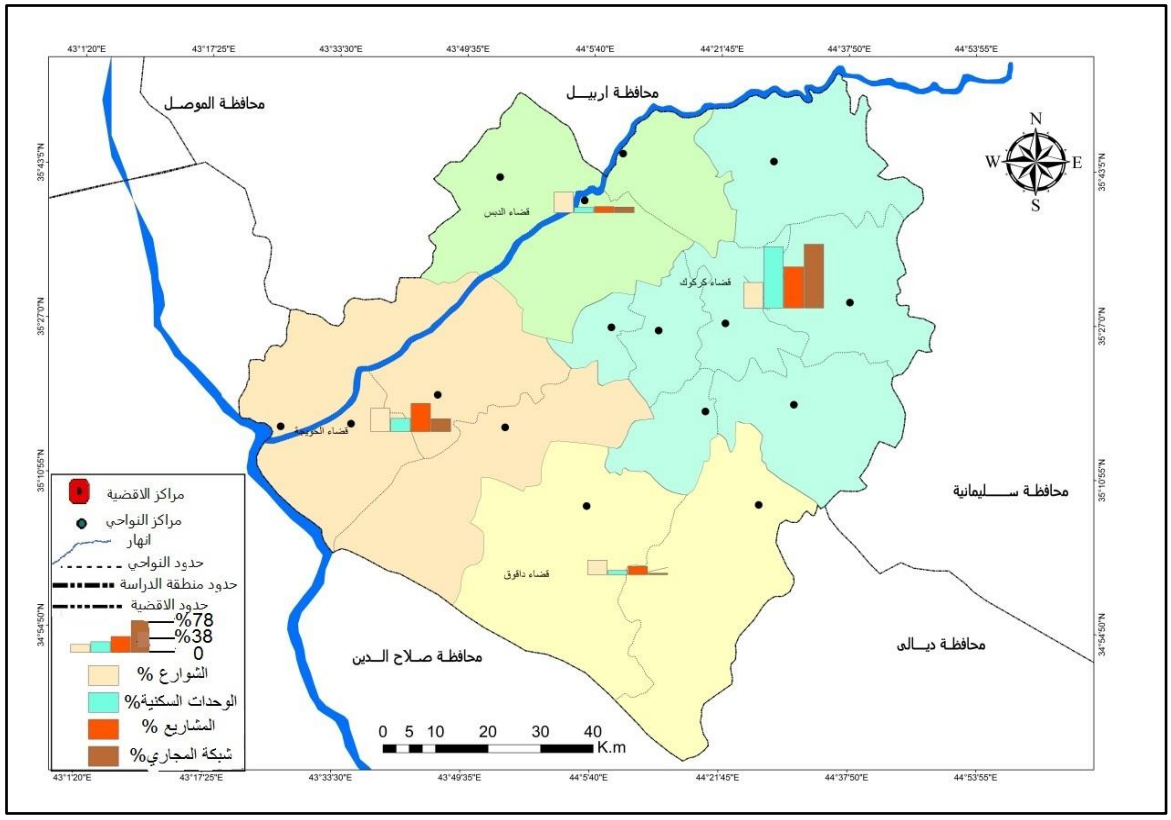

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٤) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

ب-الوحدات السكنية: تحتوي محافظة كركوك على (296429) وحدة سكنية تتوزع مكانيا على اربعة اقضية، إذ يتركز ثلثا الوحدات السكنية في قضاء كركوك وقد قدرت بـ(٢١٦٩١٣)وحدة سكنية اي بنسبة (73.18%) وذلك بسبب وتركز المشاريع التنموية في مركز القضاء مثل المشاريع الاقتصادية والصناعية والخدمية. وجاء قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية إذ يحتوي (46763)وحدة سكنية وبنسبة (١٥.٧٨%) وجاء بعدها قضاءا الدبس وداقوق وبنسبة (٦%، ٥ %) على التوالي لكل منهما وذلك وبسبب قلة المشاريع التنموية وصعوبة الحصول على الخدمات.

جـ - مشاريع الماء الصافي: لقد بلغت عدد المشاريع (١٨١) مشروعاً في محافظة كركوك تركز (٨٩) منها في مركز المحافظة وبنسبة (٤٩.٢%) بينما احتل قضاء الحويجة (٦١)مشروعاً وبنسبة (٣٣.٧%) وذلك بسبب زيادة عدد السكان، أما قضاءا الدبس وداقوق فقد احتل (١٣، ١٨) مشروع وبنسبة (٧.٢%، ٩.٩%)لكل منهما على التوالي .

د- **المجاري:** بلغت مجموع أطوال المجاري (275.6)كم في محافظة كركوك ، إذ احتل قضاء كركوك (٢١٠)كم أي بنسبة (٧٦.٢%) من مجموع المجاري في المحافظة تلاها قضاء الحويجة (٤٢.٢)كم وبنسبة (١٥.٣١%) أي تتركز المجاري مكانيا بين قضاء كركوك والحويجة وبنسبة (٩١.٥%) من المجاري ، بينما جاء قضاء داقوق بالمرتبة الأخيرة (٥.١)كم وبنسبة (١.٨٥%) يفتقر إلى المشاريع التنموية في هذا الجانب .

المبحث الثالث: تأثير التنمية المكانية على مظاهر الحرمان في محافظة كركوك:

إن وجود التباين المكاني للمشاريع التنموية في محافظة كركوك ساهم في ارتفاع مؤشرات الحرمان كالفقر والبطالة وذلك بسبب تركز المشاريع في مناطق معينة دون أخرى ويتبين لنا اربعة مؤشرات للحرمان وهي الآتي:

١- **الفقر:** الفقرهو ظاهرة اقتصادية اجتماعية والتي تنتج من خلال الحروب والاوضاع الاقتصادية والامنية التي سادت في البلاد، واستمر بعد عام ٢٠٠٣ لعدم استقرار البلد[٩]، ومن خلال الجدول(٥)والخريطة(٦) الذي يبين الفقراء ونسبتهم والبطالة إذ بلغ عدد الفقراء في محافظة كركوك اذ بلغ (١٥٠٩٢١) فقيرا وبنسبة (٨.٩%) من نسبة الفقر في العراق والبالغة (١٩.٢%) أي هناك اكثر (٦٤٣١٩٣٣)فقيرا.

الوحدات الادارية	عدد الفقراء	نسبة الفقر	البطالة من ١٥ سنة فاكثر
كركوك	59346	5.3	8.6
الحويجة	41810	13.0	13
الدبس	21834	17.9	11.7
داقوق	27931	26.6	17.5
المحافظة	١٥٠٩٢١	8.9	9.2
العراق	٦٤٣١٩٣٣	19.٢	11.3

جدول(٥) بعض مؤشرات الحرمان(الفقر والبطالة) في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء محافظة كركوك، احصاءات مستوى المعيشة لمحافظة كركوك، ٢٠٢٠، (بيانات غير منشورة).

أما على مستوى الأقضية فقد سجل أعلاه في قضاء داقوق وبنسبة(٢٦.٦%) تلاها قضاء الدبس وبنسبة (١٧.٩%) تم قضاء الحويجة وبنسبة (١٣%) وذلك بسبب قلة المشاريع التنموية وعدم توازنها في المحافظة بينما سجل ادنى نسبة للفقر في قضاء كركوك (٥.٣%) أي وجود (٥٩٣٤٦)فقيرا وذلك بسبب تركز الوظائف والخدمات فيها.

٢- **البطالة:** تعد البطالة إحدى المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تنتج من نقص فرص التشغيل، ويكون السكان عاطلين عن العمل وهم السكان النشطين اقتصاديا والقادرين على العمل ، والراغبين فيه، والباحثين عنه ولم يجدوه، في أثناء مدة مرجعية محددة ليوم أو أسبوع أو سنة، فكلما ارتفعت نسبة السكان العاملين لغير العاملين أشارة إلى النمو في الاقتصاد والدخل والعكس صحيح[١٠]. فإن عدم استثمار الموارد الموجودة في المحافظة وتنميتها وتعطل المشاريع الانتاجية تسبب البطالة ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة البطالة في المحافظة بلغت(٩.٢%) وهي أقل من نسبة البطالة في العراق البالغة (١١.٣%) لسنة ٢٠٢٠ اما التوزيع المكاني للبطالة فقد سجل أعلى نسبة في قضاء داقوق (١٧.٥%) وتلاها قضاء الحويجة وبنسبة (١٣%) وذلك بسبب قلة فرص العمل وقلة المشاريع بينما سجل أدنى نسبة في قضاء كركوك إذ بلغت (٨.٦%) وذلك بسبب تركز الاستثمارات ومشاريع التنمية.

خريطة (٦) مؤشرات الحرمان في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

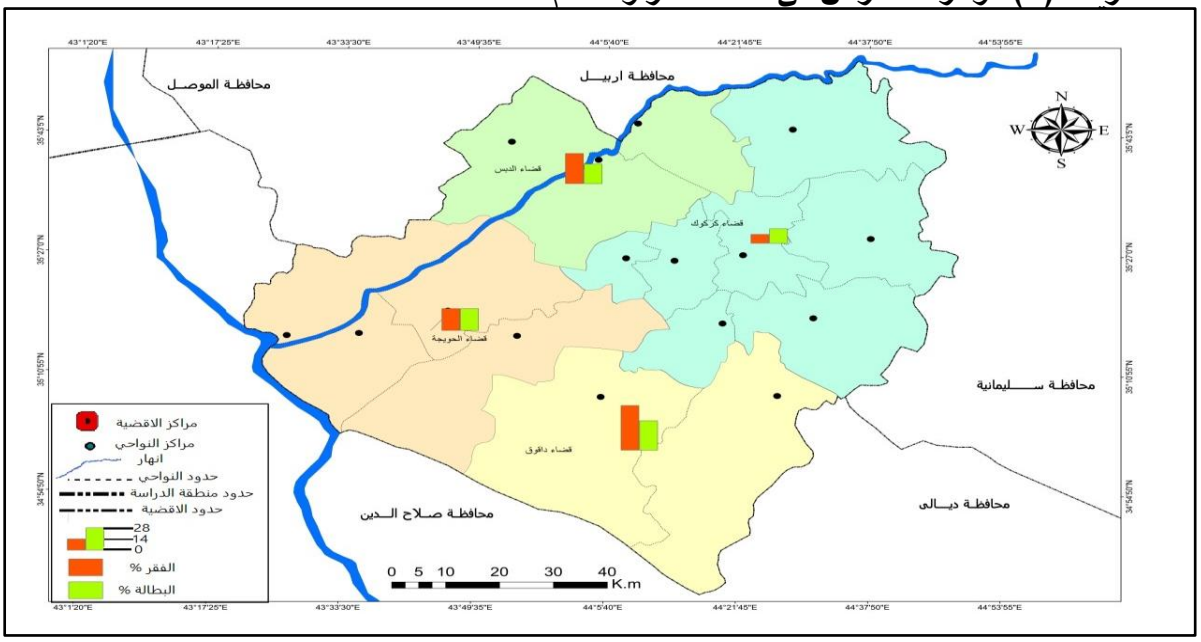

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٥) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

٣- **العجز السكني:** هو الفرق الحاصل بين عدد الأسر والوحدات السكنية التي تشغلها تلك الأسر خلال مدة زمنية معينة بغض النظر فيما إذا كانت هذه الأسر مالكة للوحدات السكنية التي تسكنها أو مستأجرة لها[١١] . ومن خلال الجدول (٦) والخريطة(٧)، فإن محافظة كركوك تتطلب (٢٤٣٦٢) وحدة سكنية لسد العجز السكني في المحافظة، والتي تتوزع جغرافيا بواقع (١٢٥٩٨)وحدة سكنية في قضاء كركوك و(٨٥٠٢)وحدة سكنية في قضاء الحويجة و(٢٢٤٤)وحدة سكنية، وقضاء داقوق (١٠١٨)وحدة سكنية.

٤- **الدخل:** يعد الدخل من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الناتجة أساساً عن قلة المشاريع التنموية والاستثمارات . حيث إن انخفاض مستوى دخل الفرد وتدني المستوى المعيشي للأسر أحد أهم مؤشرات التنمية غير المتوازنة في محافظة كركوك، ومن الجدول(٦) يبين أن الدخل السنوي للفرد بلغ (٥٢٣١)دولار امريكي، أما التوزيع الجغرافي للدخل فقد احتل قضاء كركوك المرتبة الأولى (٤٥٦)دولاراً شهريا و(٥٤٧٠)دولاراً سنويا وذلك بسبب تركز الاستثمارات والمشاريع التنموية في قضاء كركوك، أما قضاء الحويجة والدبس فقد قدر الدخل فيها (٤٢٢٦، ٤٠٦٠)دولاراً امريكي سنويا، بينما دخل الفرد السنوي في قضاء داقوق قدر (٢٨٩٤)دولاراً وذلك بسبب قلة المشاريع التنموية. وهذا يعين المختصين في وضع الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية الآنية والمستقبلية لسكان المحافظة ومن ثم إعداد التصاميم الأساسية للمستوطنات البشرية وامكانية تنميتها[١٢] .

جدول(٦) عدد الاسر والوحدات والعجز السكني ونسبتهم والدخل في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

الوحدات الادارية	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	العجز السكني	دخل الفرد السنوي بالدولار
كركوك	229511	٢١٦٩١٣	12598	5470
الحويجة	5٥265	46763	٨502	4226
الدبس	20210	17966	2244	4060
داقوق	15805	14787	1018	2894

المحافظة	٣٢٠٧٩١	296429	2٤362	5231

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء محافظة كركوك دائرة احوال المعيشة، عدد الاسر ودخل الفرد السنوي لمحافظة كركوك، ٢٠٢٠،(بيانات غير منشورة).

خريطة (٧) العجز السكني في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٠

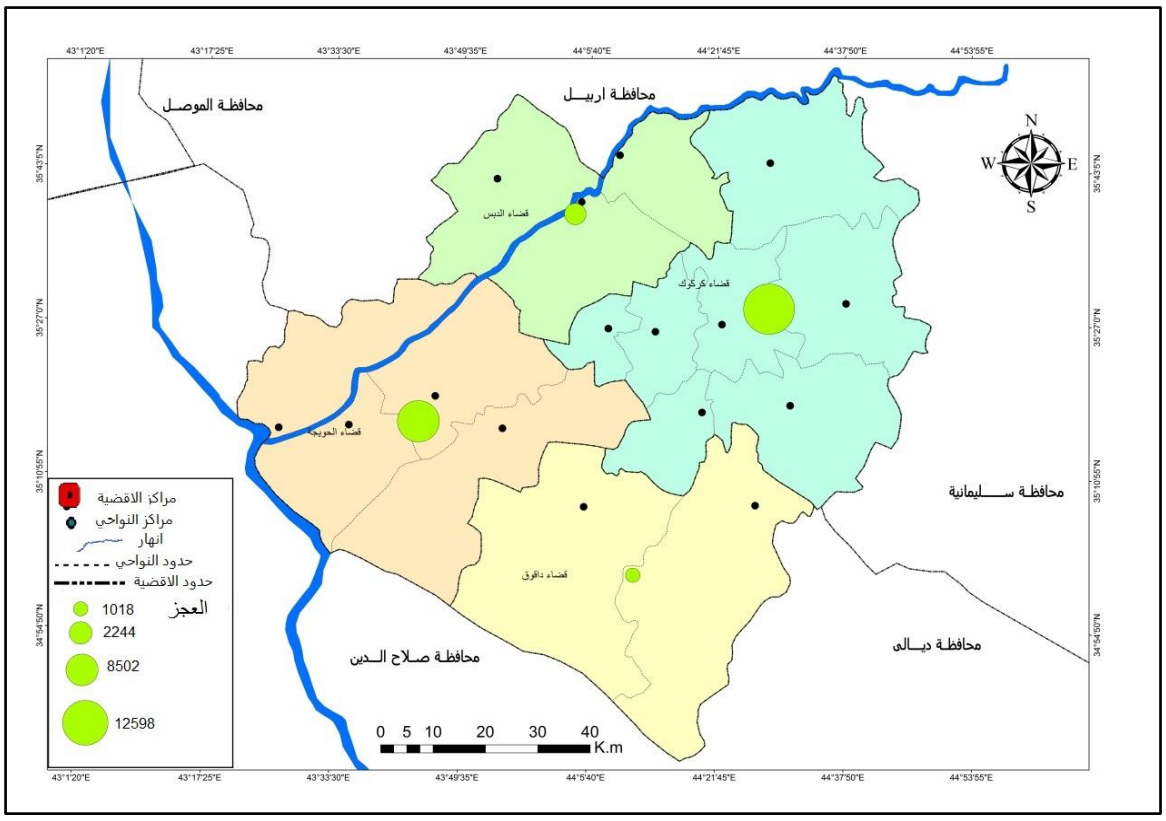

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٦) ومخرجات برنامج Arc Gis v.10.3

الاستنتاجات:

١. إن أكثر من نصف سكان المحافظة يتركزون ضمن قضاء كركوك إذ بلغت نسبتهم (٦٧.٢٣%) وذلك بسبب الهجرة نتيجة لتركز المشاريع الاستثمارية والتنموية لكونه مركز المحافظة .

٢. تركز أكثر من (٧١.٥%)من المشاريع الصناعية و(٧٣.١%) من الوحدات السكنية و(٤٩.٢%)من مشاريع المياه و(٧٦.٢%) من شبكة المجاري في قضاء كركوك، بينما النسب المتبقية للأقضية الثلاثة (الحويجة والدبس وداقوق) وهذا يدل على عدم التوازن في التنمية المكانية للمشاريع .

٣. إن التنمية المكانية غير المخطط وغير المتوازنة اسهمت في ظهور الفوارق والتباين بين اقضية المحافظة وظهور الفوارق الإقليمية مما أدت إلى حرمان بعض المناطق في محافظة كركوك

٤. تتركز المشاريع التنموية مثل المشاريع الصناعية والخدمية مثل الإسكان والطرق والماء والمجاري والوحدات السكنية في قضاء كركوك وحرمان مناطق اخرى منها مثل قضاء داقوق والحويجة مما اخذ يعاني من ظاهرة البطالة والفقر والعجز السكني.

٥. تعد محافظة كركوك من المحافظات المهمة التي تحتوي على ثروات مهمة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية مثل النفط والغاز ونهر الزاب الصغير والكبير ودجلة لا تمر في محافظة كركوك التي تكون كافية لتحقيق التنمية الزراعية

التوصيات:

١. مشاركة الحكومة المركزية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في تمويل المشاريع التنموية في محافظة كركوك لعدم كفاية التمويل الحكومي على تلبية احتياجات المحافظة ماليا .

٢. التركيز على المشاريع الانتاجية في المحافظة أو إقليمها بدل من المشاريع الاستهلاكية لأن المشاريع الانتاجية يأتي لمنطقة الدراسة بالأموال التي تساهم في تطويرها وتنميتها .

٣. الاعتماد على التخطيط والأساليب العلمية الحديثة التي تسهم في خلق تنمية متوازنة تعمل على تطوير جميع المناطق في محافظة كركوك بشكل يقود الى التنمية المكانية المتوازنة ورفاهية السكان .

٤. الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية وتشجيع الاستثمار للمشاريع التنموية التي تحقق التنمية من خلال الانشطة الزراعية والصناعية والخدمية

الهوامش والمصادر:

١. حمد علي احمد دهام الجبوري، التحليل المكاني للمقومات الجغرافية وأثرها في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في محافظة كركوك، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،٢٠١٨، ص ٥٨ .

٢. قتيبة محمد شلال القيسي، الادارة الحضرية ومتطلبات التنمية المكانية في مدينة الفلوجة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠٢٠، ص ٣٣ .

٣. كايد خالد عبد السلام، جغرافية السكان ،ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن ، ٢٠١٦، ص ١٦٣.

٤. ضياء خميس علي، استعمالات الارض الحضرية لمركز ناحية الكرمة، دراسة في جغرافية المدن، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد(٨)، اب، ٢٠١٦، ص١ .

٥. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، تخصيصات برنامج تنمية الاقاليم في العراق، ٢٠٢٠، ص ٦، (بيانات غير منشورة)

٦. منال رافت خالد الحمداني, التحليل المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء تلعفر, اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية, جامعة الموصل, الموصل , ٢٠١٣, ص٨٥.

٧. وزارة الزراعة، مديرية زراعة كركوك، قسم التخطيط، ٢٠٢٠(بيانات غير منشورة).

8. Planning Commission, Working Group On Road Transport For The Eleventh Five Year Plan, Government of India, New Delhi, p.4.

٩. حمد صباح مرضي، التنمية المكانية غير المتوازنة وتاثيرها في مظاهر الحرمان في محافظة المثنى، بحث منشور، العدد(١١)، مجلد(١)، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، ٢٠١٩- ٢٠٢٠، ص ٣٩٣ .
١٠. كايد عثمان ابو صبحة، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥، ص ٢٥١ .
١١.وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، اساليب تقدير الطلب على السكن في المحافظات، ١٩٨٨، ص ١٩ .

١٢. عباس حسن ثجيل، تحليل خصائص التركيب البيئي لسكان محافظة ميسان للمدن (١٩٨٧- ٢٠١٢)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد(٤)، نيسان،٢٠١٦، ص٢٢٥.

List of sources in English:

1. Abu Sabha, Kayed Othman, Geography of Cities, First Edition, Wael Publishing .House, Amman, 2015

2.Al-Jubouri, Hamad Ali Ahmad Daham, Spatial Analysis of Geographical Constituents and Their Impact on Achieving Sustainable Agricultural Development in Kirkuk Governorate, Master Thesis, (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of .Tikrit, 2018

3.Al-Hamdani, Manal Rafat Khaled, Spatial Analysis of Agricultural Land Uses in the Tal Afar District, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, Mosul, .2013

4. Thajeel, Abbas Hassan, Analysis of the Ecological Composition Characteristics of the Population of Maysan Governorate for Cities (1987 - 2012), Tikrit University for Human Sciences Journal, Volume (23), Issue (4), April, 2016

5.Peace, Kayed Khaled Abed, Population Geography, 1st Edition, Janadriyah House for .Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016

6. Ali, Diaa Khamis, Urban Land Uses of the Karma District Center, A Study in City Geography, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (23), Issue (8), August 2016.

7. Mardi, Hamad Sabah, Unbalanced Spatial Development and Its Impact on the Aspects of Deprivation in Al-Muthanna Governorate, Published Research, Issue (11), Volume (1), Medad Al-Adab Magazine, Iraqi University, 2019-2020

8. Planning Commission, Working Group On Road Transport For The Eleventh Five Year Plan, Government of India, New Delhi

9. Al-Qaisi, Qutayba Muhammad Shalal, Urban Management and Spatial Development Requirements in the City of Fallujah, Master Thesis (unpublished), College of .Arts, Iraqi University, 2020

10. Ministry of Planning, Regional and Local Development Department, Provincial (Development Program Appropriations in Iraq, 2020, (unpublished data

11. Ministry of Agriculture, Kirkuk Directorate of Agriculture, Planning Department, .(2020 (unpublished data

12. Ministry of Planning, Regional Planning Commission, Methods of Estimating Housing Demand in the Governorates, 1988